متشابهة فيُرَى فيهِ وفيها ما يُرَى من التشابه . هذا ما يذهب اليهِ الذين يبحثون عن الاسباب اما الذين لا يبحثون فيقولون "ايُّ كذا خلقت" ويكتفون بذلك .

# عصير الليمون في الدفتيريا

بقلم صاحب السعادة الدكتور حسن باشا محمود

تلا الدكتور رو في شهر اغسطس الماضي مقالة في المؤتمر الطبي الدولي بمدينة بودابست ابان فيها فائدة استعمال مصل دم الفرس في معالجة مرض الدفتيريا . ولم يمضِ وقت طويل حتى شاع استعمال هذا الدواء . واول كمية وردت منهُ الى القطر المصري كانت قليلة وغالية الثمن فكانت الزجاجة الصغيرة منهُ تباع بستين غرشاً ثم لما كثر حديثاً صارت الزجاجة تباع باربعين غرشاً . فيعسر على الفقراء استعمالهُ لغلاء ثمنهِ

وقد عُلِم ان هذا المصل لا تبقى قوتهُ الدوائية فيهِ اكثر من ثلاثة اشهر . وعُلِم ايضاً ان الفائدة من استعمالهِ اقل مما قيل اولاً ولو كان جديداً واستُعمل حتى الاستعمال لانهُ يموت من المعالجين بهِ حينئذٍ من عشرين الى ثلاثين في المئة فاذا استعمل بعد ان فقد شيئاً من خواصهِ او اخلَّ شيءٌ من شروط الحقن بهِ كانت فائدتهُ اقل من ذلك كثيراً

وبناءً على ما تقدم وجب ان يستحضر هذا المصل في القطر المصري نفسهِ حتى يمكن استعمالهُ قبل ان يفقد شيئاً من خواصهِ وحتى يكون كثيراً رخيص الثمن وان يعطى للفقراء مجاناً في كل انحاء القطر المصري حتى يعم نفعهُ

والآن هذا المصل قليل في بلادنا واذا تيسر وجودهُ في بعض المدن فثمنهُ غالٍ جداً حتى يتعذَّر على الفقراء الانتفاع بهِ . ولا يجوز استعمالهُ الاَّ للطبيب . وقلَّما يتيسر وجود الطبيب عند اول حدوث الدفتيريا ولا سيما في الارياف . ومعلوم ان الدفتيريا من الامراض الَّتي يجب المبادرة الى معالجتها حالاً ويقل نجاح المعالجة بتأخرها لان سير الدفتيريا سريع جداً ولا سيما في الاطفال . فلهذه الاسباب كلها اضطررتُ ان استعمل عصير الليمون الحامض علاجاً لها قبل اكتشاف علاج المصل . ونجحت المعالجة بهِ بقدر نجاح الادوية الاخرى المعروفة ولكن هذا لا يمنع من السعي في استعمال المصل

وقد رأيت ان اوجه انظار القراء الى عصير الليمون للمزايا التالية وهي

اولاً ان عصير الليمون سهل الوجود في كل مكان

ثانياً انهُ رخيص الثمن جدًّا فلا يتعذَّر على الفقراء استعمالهُ

ثالثاً ان غير الطبيب يستطيع استعمالهُ كالطبيب

رابعاً ان فائدتهُ لا تقلُّ عن فائدة سائر الادوية ٱلَّتي تستعمل في علاج الدفثيريا

خامساً انهُ ليس من استعمالهِ شيءٌ من الضرر

وقد شرحت فائدة عصير الليمون منذ عشر سنوات في الجزء الثالث من السنة العاشرة من المقتطف واني اذكر الآن بعض النتائج ٱلَّتي شاهدتها من استعمالهِ في امراض مختلفة ولا سيما في الذبحات الشبيهة بالدفثيريا فاقول

استعملت عصير الليمون في الكزفة والقوباء الجافَّة والصدفيَّة المزمنة والحكة الطفيليَّة وتشقق بشرة الجلد البليغ والقشف وداء الفقاع المزمن الجاف وبعض الارماد والجذام اللطخي وفي اللثة الضفعيَّة وامراض الحلق الالتهابيَّة وبعض امراض المعدة والامعاء والحميات والهيضة والسيلان فافاد فيها كلها . وحيث ان شرح استعمالهِ في كل مرض على حدتهِ يطول اقتصر على شرح استعمالهِ في الدفثيريا وما يشتبه بها من الذبحات . ولا بدَّ لنا قبل ذلك من شرح هذا المرض بوجه الاجمال ليعلم العامة ما هي الدفثيريا وما يشبهها حتى يستعملوا هذا الدواء البسيط في حينهِ

فليعلم مَن من ليس لهُ المام بفن الطب ان الدفثيريا تظهر عادةً في الحلق وقد تظهر في اجزاء أُخرى من الجسم يعرفها اخواننا الاطباء ويكون ظهورها اولاً باحمرار في الحلق ثم يتغطى بعض هذا الاحمرار بغشاء ابيض وهو الغشاء الكاذب . واكثر اشتباه هذا المرض يكون بالذبحة الغدية وقد يشتبه بغيرها من الذبحات وتميز كل واحدة عن الاخرى خاص بالطبيب . وبما ان عصير الليمون نافع في هذه الامراض وجب على الوالدين ان يعالجوا بهِ اولادهم متى شاهدوا احمرارًا او غشاء ابيض او بقعاً مبيضة في الحلق او رأَوا عسرًا في الازدراد . لان هذا العصير مفيد جدًّا في جميع الالتهابات ٱلَّتي تصيب الحلق . وهاك كيفيَّة تحضيرهِ

الليمون الحامض ( المالح ) كثير الوجود في القطر المصري ويزداد في بعض فصول السنة ولا سيما فصل الشتاء فاذا اردت استعمال عصيرهِ الجديد فخذ ليمونًا ناضجًا وقصَّهُ واعصرهُ في اناء صيني او زجاجي مغطًّى بخرقة رقيقة ليصفَّى بها فيكون العصير نقيًّا

واذا اردت حفظ العصير الى وقت يتعذَّر وجود الليمون فيهِ فخذ مقدارًا من الليمون الناضج في ابَّانهِ حينما يكون رخيصاً واغسلهُ من الاتربة وجففهُ بخرقة نظيفة واتركهُ

على حصير نظيفة نحو يوم ثم اقطع كل ليمونة نصفين واعصرها باليد او بعصّارة خاصة في اناء كبير من الصيني او الزجاج مغطى بمنخل او بخرقة نظيفة ثم صبهُ في زجاجة كبيرة واتركهُ مغطًى بخرقة فيطفو غشاء على سطحهِ فانزعهُ عنهُ وصفّهِ ثانية وصبهُ في قناني وسدّها سدًّا محكمًا واحفظها الى حين الحاجة

والاصل الفعال في عصير الليمون هو الحامض الليمونيك وهو قطع متبلورة تباع في الصيدليات فيمكن الاستعاضة بهِ عن عصير الليمون وذلك بان تذيب في كل مئة درهم من الماء القراح المغلى خمسة دراهم الى عشرة من الحامض الليمونيك . وقد ثبت بالتجارب ان محلول هذا الحامض يؤثر في باشلس الدفتيريا ويمنع نموهُ بل قد يبيدهُ

ويختلف استعمال عصير الليمون في التهابات الحلق والدفتيريا بحسب وجود الغشاء الابيض في الحلق او عدم وجودهِ فاذا لم تر في الحلق الاَّ احمرارًا فمسهُ بفرشة طويلة مغموسة في عصير الليمون كل ثلاث ساعات مرة ويجب ان يعمّ المس جميع اجزاء الحلق حتى ما وراءهُ . وتستعمل كل ساعة غرغرة من ٢٠ جزءًا من العصير ومئة جزء من الماء المقطر او من الماء القراح الذي أُغلي قبل استعمالهِ . ولا ضرر من بلع شيء من عصير الليمون . واذا لم توجد الفرشة المعدَّة لذلك عند الصيادلة تستعمل ريشة نظيفة من جناح دجاجة او تربط خرقة نظيفة بقلم او نحوهِ ربطًا جيدًا ويدهن الحلق بها

واذا وجدتَ الحلق مغطًّى بالغشاء الابيض فان كان على شكل بقع كثيرة مستديرة تقريبًا وقاصرة على السطح الظاهر من اللوزتين فهو ناتج من افراز غددها الملتهبة والمريض مصاب بالتهاب اللوزتين فقط . وان كان الغشاء الابيض مغطيًا اجزاء الغلصمة او قوائم اللهاة اوسطح اللوزتين اوغير ذلك من الحلق على هيئة لطخ مستطيلة او غير منتظمة الشكل منفصلة اومتصلة بعضها ببعض على هيئة غشاء فالمريض مصاب بالدفتيريا . ولا تؤخّر المعالجة بالعصير الى بعد التشخيص التمييزي والبحث الميكروسكوبي بل يجب ان يبادر الى استعمالها حالاً لان العصير نافع على كل حال

وكيفيّة العمل ان تأخذ فرشة طويلة وتربط باحد طرفيها خرقة نظيفة جدًّا وتمسح الحلق بها مسحًا جيدًا حتى تفصل الغشاء على قدر الامكان ثم تدهن الحلق بعصير الليمون بواسطة الفرشة بعد نزع الخرقة عنها ولا بدَّ من حرق الخرقة بعد نزعها حالاً . وتعيد العمليّة كل ثلاث ساعات حتى ينظف الحلق ويشفى . ويجب ابعاد الاطفال عن المصاب بهذا الداء حتى لا يعدوا بهِ

وحينما يعلم اهل الطفل ان العلاج هو عصير الليمون لا يأنفون منهُ ولا يخافون بل يعملون العمليَّة عن طيب نفس كما شاهدت ذلك مرارًا حتى ان الذين رأوني اعالج اطفالهم بها صاروا يعالجون بها كل مَن يصاب بمرض حلقي من غير ان ينتظروا حضوري او حضور طبيب آخر

ويعطى المريض قدر نصف فنجان صغير من الليموناتا كل ساعتين . ويجب ان لا يسقى الليموناتا عقب شرب اللبن

هذا وقد نقل الينا البريد الطبي اخيرًا ان الدكتور كرش البمسوي قد توصل الى معالجة الدفتيريا والتهاب القصبة الغشائي المعروف بالكروب بواسطة تحلول سليسلات الصودا اليودي ووجد من المعالجة بهِ فائدة قدر الفائدة ألتي تحصل من المعالجة بالمصل. وكيفيَّة ذلك انهُ يعالج الطفل المصاب معالجة موضعيَّة وعموميَّة بالجرعة الآتية وهي

| | | |
|---|---|---|
| يودور الصوديوم | ٣ | غرامات |
| سليسلات الصودا | ٥ | " |
| ماء مقطر | ٢٠٠ | غرام |
| شراب التوت | ٠٣٠ | غرامًا |

يؤخذ من هذا الدواء قدر ملعقة كبيرة كل ساعة او ساعتين . وقد عالج سبعة عشر مريضًا بهذا العلاج فمات منهم ثلاثة فقط وكانت الاغشية الكاذبة تنفصل بسرعة ويبطئُ تجددها ثم تزول بالكليَّة . وقد حُقنت الكلاب الملقحة بالدفتيريا بهذا الدواء فشفيت منها

هذا ما اردت بيانهُ من فائدة عصير الليمون فعسى ان ينتبه لهُ الجمهور وينتفعوا بهِ

## الالومينيوم لعمل الكمنجات

ابان المستر سبرنجل انهُ اذا صُنعت الكمنجة من معدن الالومينيوم كان صوتها مثل صوت الكمنجة المصنوعة من الخشب تمامًا ولكنهُ لا يكون مطربًا كصوت كمنجة الخشب القديمة . وابان ان جودة الكمنجات الخشبيَّة القديمة ليست حادثةً من مرونة خشبها ولا من تركيب دهانها بل من انحناء خشبها بارتفاع جسرها